

برنامج تدريبي مقترح لتحسين الإدراك البصري لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة
إعداد

حسين محمد عبد الرحمن عبد التواب (باحث دكتوراه)

أ.د. ولاء ربيع مصطفى

أ.د. زينب محمود شقير

أستاذ الصحة النفسية

أستاذ ورئيس الصحة النفسية سابقا

كلية التربية - جامعة بني سويف

كلية التربية - طنطا

المستخلص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، هذا بالإضافة إلى التحقق من الفروق في الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث). وبلغ عدد المشاركين في الدراسة (٨٠) من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٩ - ١٢) عام، ولجمع البيانات، تم إعداد مقياسي الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة طردية دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين مفهوم الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، كما أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة احصائياً في الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي في ضوء متغير النوع لصالح عينة الإناث.

الكلمات المفتاحية: الإدراك البصري - التواصل الاجتماعي - الإعاقة الفكرية.

Visual perception and its relationship to social communication in children with mild intellectual disability

By

Hussein Mohamed Abdel Rahman Abdel Tawab

Abstract: The study aimed to reveal the relationship between visual perception and social communication in children with mild intellectual disability, in addition to investigating the differences in visual perception and social communication according to the gender variable (male - female). The number of participants in the study was (80) children with mild intellectual disability, whose ages ranged between (9-12) years. For data collection, the two measures of visual perception and social communication were prepared, and the results resulted in a statistically significant positive relationship at a level of significance (0.01).) Between the concept of visual perception and social communication among children with simple intellectual disabilities, and the study also revealed the existence of statistically significant differences in visual perception and social communication in light of the gender variable in favor of the female sample.

Keywords: Visual perception - social communication - intellectual disability.

مقدمة

تنتشر ظاهرة الإعاقة الفكرية في كل المجتمعات، ولا يخلو مجتمع ما منها، ولكن نسبة انتشار تلك الظاهرة قد تختلف من مجتمع إلى آخر، فقد تزيد في بعض المجتمعات وقد تنقص في مجتمعات أخرى تبعاً لعدد من المعايير التي تختلف من تعريف لآخر من تعريف الإعاقة الفكرية، ومنها معامل الذكاء والعمر المستخدم والسلوك التكيفي والعوامل الصحية والثقافية والاجتماعية.

لهذا، تعتبر قضية الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية (البسيطة) من أهم القضايا الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية المطروحة على ساحة الألفية الثالثة، حيث إن لها أبعاداً تربوية ووقائية علاجية، وعلى هذا أصبح هؤلاء الأطفال بؤرة اهتمام شتى المجتمعات الدولية لقصور عملياتهم المعرفية التي تنعكس سلباً على أدائهم الأكاديمي عند مقارنتهم بأقرانهم من غير ذوي الإعاقات، لذا فهم في حاجة ماسة إلى جهد مستمر ومتواصل ورعاية شاملة ومتكاملة من شتى المؤسسات الاجتماعية سواء كانت الأسرة أم المدرسة أم مراكز البحث العلمي أم المجتمع بشكل عام، وذلك بهدف رعايتهم لكي يحيوا حياة طبيعية فعالة ومنتجة، وأن أي تقصير في تقديم هذه الرعاية تدفعهم إلى مزيد من العزلة والإحساس بالفشل والعدوانية من خلال مظاهر الإحباط المحيطة بهم، مما تنعكس آثاره على المجتمع واستثماره البشري، وعلى الطفل ذاته، وبالتالي على تواصله مع الآخرين بل يتخطى ذلك إتقانه للمهارات البصرية، وهذا يحتم البحث عن برامج حديثة تساهم في تحسين الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي لديهم؛ فتنمية العلاقات الشخصية المتبادلة تساهم في تمكين ذوي الإعاقة الفكرية بدرجة بسيطة من الوصول إلى درجة معينة من المهارات الشخصية والاجتماعية بما يساعدهم في التفاعل مع المواقف المختلفة في الحياة.

وتزداد عملية التمييز لدى ذوي الإعاقة الفكرية صعوبة كلما ازدادت درجة التقارب أو التشابه بين المثيرات المختلفة، كالتمييز بين الأشكال والألوان والأحجام والأوزان والروائح المختلفة، ولكن على الرغم من مواجهة ذوي الإعاقة العقلية لهذه الصعوبة إلا أنها أقل حدة من وجودها لدى الفئات الأخرى (إيهاب البيلوي، وأشرف عبد الحميد، ٢٠١٣، ١٤٤).

ويعتمد إدراك الإنسان لعالمه المحيط به على المعلومات التي يستقبلها عبر الحواس (البصر، السمع، اللمس، التذوق، والشم)، فحدوث أي خلل في أي من هذه الحواس ينجم عنه صعوبات عديدة، وتسهم المعالجة البصرية بدور كبير في نمو الإنسان إذ تجعله قادراً على تعلم اللغة التي تشكل حجر الزاوية بالنسبة لتطور السلوك الاجتماعي، وتمكن الإنسان من فهم بيئة ومعرفة المخاطر الموجودة فيها فتدفعه إلى تجنبها.

والإدراك البصرى يشمل القدرة علي معالجة المعلومات المرئية وتخزينها في الذاكرة واسترجاعها، وتبدأ المعالجة البصرية بالقدرة علي معالجة المقاطع الفردية (فونيمات) وإدراك عددها في الكلمات وكذلك معالجة القوافي (Park, 2008, 24).

والأطفال ذوي الإعاقة الفكرية فى أمس الحاجة إلى التواصل الاجتماعي نظرا للعجز الذي يعانون منه الذي بالطبع يؤدي إلي كثير من المشكلات السلوكية والانفعالية والنفسية والاجتماعية كالعدوان والانطواء والغضب والعزلة، هذه المشكلات تؤثر سلبًا على تواصل هؤلاء الأطفال مع الآخرين.

حيث أن التواصل الاجتماعي عملية مركزية فى ظاهرة التفاعل الاجتماعي حيث ترتبط بها كل العمليات النفسية لدى الإنسان، ومنها تخرج كل التأثيرات الاجتماعية فى حياة الإنسان ومنها ينشأ التجاذب والتنافر، وبها يتم التجانس ويظهر التباين، وبذلك نعبر ظاهرة التواصل الإنسانى على درجة قصوى من الأهمية، فاضطرابها على درجة أكبر من الخطورة نظرًا لأنه عندما يفقد الإنسان قدرته على التواصل مع الآخرين فإنه بذلك يفقد قدرته على الأداء الوظيفى لأدواره المختلفة فى الحياة وفى المجتمع (حصة آل مساعد، وأحلام العقباوى، ٢٠١١، ٩).

وللتواصل الاجتماعي أهمية، يمكن إجمالها فى نقطتين رئيسيتين على النحو التالى:

(أ) إشباع الاحتياجات النفسية الأساسية للفرد، مثل الحاجة إلى النجاح والتوافق والتواجد الاجتماعي، والحاجة النفسية إلى التقدير الاجتماعي.

(ب) تنمية الهوية النفسية الاجتماعية للفرد، فكلما كان الفرد على وعى بأساليب ومهارات التواصل، وبكيفية تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، كلما تنوعت فرص الحياة الاجتماعية، والنجاح الاجتماعي، ثم تحقيق الذات (زينب شقير، ٢٠٠١، ١٢).

ويجب على المجتمع وتحديدًا الأسرة الاهتمام بجوانب التواصل الاجتماعي لدى أبنائهم من ذوي الإعاقات الفكرية؛ حيث أن الأسرة هي المؤسسة الأولية التى تحتضن الإنسان وليدًا، وفيها يتعلم مبادئ الحياة والسلوك وقيم مع أفرادها أولى علاقاته الاجتماعية، فهي أصغر خلية اجتماعية قوية ومتماسكة فيها يتعلم الطفل المفاهيم الإنسانية الأساسية فى اللغة والأخلاق والعقيدة والمعاملات وسلوك الإنسان كإنسان (زينب شقير، ٢٠٠٩، ٩٤).

وإن اضطراب قدرة الفرد على التواصل الناجح مع من حوله، وانخفاض قدرته على مواجهة المواقف التي تطلب تفاعلا اجتماعيا ناجحا، ووجود اضطرابات فى نطقه وكلامه، واسترساله فى الحديث، وخوفه من تقييم الآخرين له تقييما سلبيا بناء على هذه الفكرة التي كونها عن نفسه يمثل سببا مهما فى نفوره من المواقف الاجتماعية وحدوث اضطرابات انفعالية عند حديثه مما قد يسلمه إلى تفضيل العزله، والوحدة، والانخفاض فى فعالية الذات

لديهم، وعدم الثقة بالنفس، ونوبات من القلق تتزامن مع المواقف التي تستدعي التفاعل والتواصل مع الآخرين (إبراهيم الشافعي إبراهيم، ٢٠١١، ٢٧٤).

وأشارت مريم فرج (٢٠٠٢، ٢٤) في دراستها أن نقص معامل ذكاء الطفل ذوي الإعاقة الفكرية، يكون سبباً في قصور نظرتهم إلى إدراك الأمور المستقلة وتوقع نتائجها، ولذا فإن تصرفاته تكون مضطربة وغير متوائمة أو متوافقة مع المجتمع، لأنها تحدث بدون حكمة أو فهم كامل منه، فنجدته يشذ على المجتمع وينتهك حق غيره، وقد يصل هذا الانتهاك إلى الخروج عن القوانين مما يعوقه عن التكيف مع أفراد المجتمع.

وأن أغلبية الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية يواجهون صعوبات في التواصل والإدراك البصري، ويرجع هذا بدوره إلى أن هؤلاء الأطفال لديهم مستوى منخفض من التجريد، ولذا يحتاج الفرد منهم إلى واقع ملموس أو قريب من الواقع وتدريبه عليه لتنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي والإدراك البصري (Jane, 2008, 140)

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في وجود قصور في الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ويبدو ذلك واضحاً في عدم قدرتهم فهم انفعالات الآخرين وكذلك عدم قدرتهم على الإدراك البصري بما يتناسب مع المواقف الاجتماعية المختلفة مما يتسبب في عدم القدرة على التواصل الاجتماعي، مما يتسبب لهم في العديد من المشكلات التي تعوق نموهم النفسي والاجتماعي وكذا قدرتهم على التفاعل الجيد مع أقرانهم واكتسابهم التواصل الاجتماعي وبناء علاقات طيبة مع الآخرين، وهذا ما بينته بعض الدراسات السابقة والتي منها دراسة (Patel, 2004)، دراسة (Vandereet et al., 2011)، دراسة (Vandereet et al., 2011)، دراسة (Coppens-Hofman et al., 2013)، دراسة (Donohue et al., 2015)، دراسة (Poloczek et al., 2016)، دراسة (Stavroussi et al., 2016)، دراسة (Mungkhetklang et al., 2016)، دراسة (Coppens-Hofman et al., 2017).

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

- ١- ما العلاقة بين الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي؟
- ٢- ما الفروق في الإدراك البصري لدى الذكور والإناث؟
- ٣- ما الفروق في التواصل الاجتماعي لدى الذكور والإناث؟

أهداف الدراسة

- ١) تهدف الدراسة الى التعرف على:
- ٢) العلاقة بين الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي.
- ٣) الفروق في الإدراك البصري لدى الذكور والإناث.
- ٤) الفروق في التواصل الاجتماعي لدى الذكور والإناث.

أهمية الدراسة

- ١- تتجلى أهمية الدراسة في كونها تتصدي لفئة الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة، الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي.
- ٢- ندرة الدراسات العربية في هذا المجال (الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة) وذلك في حدود إطلاع الباحث.
- ٣- تفيد هذه الدراسة كلا من أخصائي التخاطب، المدرس، الأخصائي الإجتماعي والأسرة في فهم قدرات الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة واحتياجاته المعرفيه والتعاون كفريق تدريبي للحد من قصور الإدراك البصري وما لذلك من أكبر الأثر في خفض التواصل الاجتماعي لديه.

مصطلحات الدراسة

١- الإعاقة الفكرية **Intellectual Disability**:

تعد فئة ذوي الإعاقة الفكرية من ضمن فئات ذوي الاحتياجات الخاصة التي نالت قدر من الاهتمام والتي تعرف في الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات العقلية الإصدار الخامس (33, 2013, DSM-5) الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي American Association Psychiatric (APA) بأنها اضطراب يبدأ خلال فترة النمو يتمثل في العجز في الأداء الذهني والتكيف في مجال المفاهيم والمجالات الاجتماعية والعملية، ويجب أن تتحقق المعايير الثلاثة الآتية:

- أ- قصور في الوظائف العقلية، مثل التفكير، وحل المشكلات، والتخطيط، والتفكير المجرد، والتعلم الأكاديمي، والتي أكدها كل من التقييم السرير واختبار الذكاء المعياري الفردي.
- ب - يؤدي القصور في وظائف التكيف إلى عدم القدرة على تلبية المعايير التطورية والاجتماعية والثقافية لاستقلال الشخصية والمسئولية الاجتماعية ودون الدعم الخارجي المستمر، فالعجز في التكيف يحد من الأداء في واحد أو أكثر من أنشطة الحياة اليومية مثل التواصل، والمشاركة الاجتماعية، والحياة المستقلة، عبر بيئات متعددة، مثل البيت والمدرسة والعمل والمجتمع.
- ج- بداية العجز العقلي والتكيف خلال فترة التطور.

٢- الإدراك البصري Visual Perception:

يعرف الإدراك البصري بأنه وعي الفرد بالمقاطع التي يراها وقدرته على المعالجة لمقاطع الحروف الصادرة سواء حروف منفردة أو في مقاطع وكلمات وجمل (Colletti et al., 2015, 389).

ويعرف الإدراك البصري في هذه الدراسة بأنه يعبر عن رؤية واضحة لجميع تفاصيل المجال البصري للمثير سواء كان هذا المثير شكلاً أو رمزاً، والذي تتغير درجة إثارته باختلاف زاوية الرؤية (قرباً أو بعداً أو انحرافاً أو نصوعاً) وبدرجة انتباه، أو ميل الفرد لهذا المثير، والذي يتوقف أيضاً على درجة تنظيم المجال البصري المدرك، وهو ما يعبر عن سلامة حاسة البصر، وهذا النوع من الإدراك المتعلق بها؛ ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس مهارات الإدراك البصري المعد في الدراسة الحالية.

٣- التواصل الاجتماعي Social communication:

تعرفه زينب شقير (٢٠٠٢، ١٧) بأنه مفهوم يشير إلى العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين، يختلف من حيث الحجم، ومن حيث العلاقات المتضمنة فيه، بمعنى أن يكون هذا النسق الاجتماعي مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين أو جماعة متغيرة أو مجتمع محلي أو مجتمع قومي أو حتى المجتمع الإنساني ككل.

ويعرف التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة بأنه المسلك الصحيح لعملية التوافق والتكيف مع المجتمع، فمن دونه تصبح الحياة ساكنة غير متحركة هادئة أشبه ما تكون بالقبور المغلقة، وبه تسمو الشخصية الإنسانية سعياً وراء الإيجابية ويهدف تحقيق القدر المعقول من السوية؛ ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس التواصل الاجتماعي المعد في الدراسة الحالية.

محددات الدراسة

أ- المحددات الزمنية

تم تطبيق أدوات الدراسة في عام ٢٠٢٠ - ٢٠٢١م.

ب- المحددات المكانية

تم تطبيق الأدوات في مدرسة التربية الفكرية ببني سويف.

ج- المحددات البشرية

تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طفلاً من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وتراوحت أعمار الأطفال المشاركون في الدراسة ما بين (٩-١٢) عاماً.

٤ - المحددات المنهجية

تم استخدام المنهج الوصفي المقارن.

دراسات سابقة

المحور الأول: دراسات تناولت المهارات البصرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية دراسة (Blasi et al., 2007)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المهارات البصرية - الحركية والقدرات المعرفية لدى الأفراد المعاقين فكرياً. وكانت العينة مكونة من (١٠٢) من الأطفال ذوي مستويات مختلفة من الإعاقة الفكرية، وممن تراوحت أعمارهم ما بين (٦) إلى (١٦) عاماً. وتم تطبيق الأدوات التالية: مقياس وكسلر للذكاء لأطفال، اختبار الجشطلت البصري الحركي، اختبار الإدراك البصري. وأشارت النتائج إلى وجود قصور في المهارات التنظيمية الإدراكية البصرية لدى أفراد العينة، والتي بدورها ارتبطت بشدة الإعاقة على نحو موجب. وكانت ارتفاع معدل الارتباط بين البعد الفرعي المكاني على اختبار الإدراك البصري والبعد الفرعي الأدائي على اختبار وكسلر للذكاء مؤشراً على المهارات الإدراكية البصرية المكانية والأداء المعرفية يمثلان الأساس في المعالجة المعرفية. وأوصت الدراسة بضرورة بناء برامج تدخلية لتحسين مهارات الإدراك البصري لدى المعاقين فكرياً.

دراسة (Elbasan et al., 2011)

استهدفت الدراسة التحقق من أثر الإدراك البصري والوظائف الحركية في الأنشطة الحياتية اليومية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. وانطوت عينة الدراسة على (٣٥) من الأطفال المعاقين فكرياً بدرجة بسيطة ما بين الخامسة والسابعة من العمر. وتم قياس الأداء الخاص بالأنشطة الحياتية اليومية باستخدام مقياس الاستقلال الوظيفي، بينما تم قياس الإدراك البصري من خلال اختبار الإدراك البصري، وتم استخدام مقياس الوظائف الحركية الكبرى لقياس الأداء الوظيفي الحركي. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الأداء الوظيفي الحركي والاستقلال الوظيفي، ووجود علاقة دالة إحصائياً بين الذاكرة البصرية والإغلاق البصري والاستقلال الوظيفي، بينما ارتبط التمييز البصري ببعد الرعاية الذاتية على مقياس الاستقلال الوظيفي.

دراسة (Memisevic & Sinanovic, 2012)

استهدفت الدراسة التحقق من أثر متغيرات النوع، السن وسبب الإعاقة الفكرية في التكامل البصري - الحركي لدى الأطفال المعاقين فكرياً. وانطوت عينة الدراسة على (٩٠) من الأطفال المعاقين فكرياً في الفئة العمرية من (٧) إلى (١٥) عاماً. وتم قياس التكامل البصري-الحركي باستخدام اختبار Acadia للتكامل البصري - الحركي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن النوع، شدة الإعاقة وكذلك السن تعتبر منبئات ذات دلالة إحصائية بالتكامل

البصري-الحركي، بينما لم يكن لسبب الإعاقة أثر دال إحصائياً في هذا الصدد. وأوصت الدراسة بضرورة تصميم تدخلات علاجية لتنمية مهارات التكامل البصري-الحركي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

دراسة (Boot et al., 2012)

حاولت الدراسة الكشف عن العوامل المرتبطة بقصور سلوكيات التوجيه البصري لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ممثلة في السن، النوع، شدة الإعاقة، إمكانية التنقل، سن الحمل، الشلل الدماغي، متلازمة داون، حدة البصر، الصرع، الحول والرأفة. وتم جمع البيانات المتعلقة بسلوكيات التوجيه البصري في ضوء فترة المعالجة البصرية والتنشيط البصري- الحركي من عينة قوامها (٨٨) من الأطفال المعاقين فكرياً تراوحت أعمارهم ما بين (٤ - ١٤) عاماً. وأسفرت النتائج عن كون السن، شدة الإعاقة، ومتلازمة داون منبئات بفترة المعالجة البصرية، وكون القدرة على التنقل، الحول والرأفة منبئات بجودة التنشيط البصري. وأخيراً، أكدت الدراسة افتراضية أن الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية أكثر عرضة للمعاناة من قصور المعالجة البصرية والتي يمكن عزوها لانخفاض مستوى الذكاء لدى تلك الفئة.

دراسة (Boot et al., 2013)

استهدفت الدراسة التحقق من مستوى استجابات التوجيه البصري لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء زمن الاستجابة لبعض المنبئات البصرية. واشتملت عينة الدراسة على (١٢٧) من الأطفال المعاقين فكرياً أو ذوي الإعاقة الفكرية الحدية في الفئة العمرية من (٢) إلى (١٤) عاماً. وتم عرض مجموعة من المنبئات البصرية لهؤلاء الأطفال ممثلة في أفلام الكرتون، أشكال متكاملة، حركات متكاملة من أجل قياس سرعة توجيههم للاستجابات البصرية لتلك المنبئات. وتبين من نتائج الدراسة أن (٧٢%) من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية الحدية لديهم قصور يتعلق بتأخير الاستجابة البصرية للكرتون، و(٤٧%) للأشكال، و(٣٨%) للحركات. وكان القصور المتعلق بتأخر الاستجابة أعلى لدى مجموعة الأطفال المعاقين فكرياً دون سن الرابعة. وانتهت الدراسة إلى القول بمعاناة غالبية الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من تأخر زمن توجيه الاستجابة البصرية، الأمر الذي يزيد من احتمالية معاناتهم من اضطراب المعالجة البصرية.

دراسة (Memisevic & Sinanovic, 2013)

استهدفت الدراسة التحقق من الوظائف التنفيذية كمنبئات بمستوى التكامل الحركي البصري لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. وتشكلت عينة الدراسة من (٩٠) من الأطفال المعاقين بصرياً (٥٤ ذكور + ٣٦ إناث) ممن بلغ المتوسط العمري لهم (١١.٣) عاماً بانحراف معياري قدره (٢.٧). وتم قياس الوظائف التنفيذية من خلال (٨) من الأبعاد الفرعية لمقياس التقدير السلوكي للوظائف التنفيذية وهي كالتالي: الكف، التحويل، الضبط الانفعالي،

المبادأة، الذاكرة العاملة، التخطيط، تنظيم المواد والمراقبة. وتم الكشف عن مستوى التكامل البصري-الحركي باستخدام اختبار اكاديا للتكامل البصري - الحركي. وتوصلت النتائج إلى أن الوظائف التنفيذية قد أسهمت بنسبة (٣٨%) من التباين في مستوى التكامل البصري - الحركي لأفراد العينة من المعاقين فكرياً. ومن بين الوظائف التنفيذية الثمانية المستخدمة في الدراسة الحالية، كانت الذاكرة العاملة والمراقبة منبئات ذات دالة إحصائية بالتكامل البصري - الحركي.

دراسة (Wilkinson & McIlvane, 2013)

استهدفت الدراسة التحقق من العوامل الإدراكية المؤثرة في المسح البصري ممثلاً سرعة و/أو دقة العثور على الأهداف البصرية من حيث اللون والتنظيم المكاني للرموز الخاصة بتلك الأهداف البصرية. وشارك في الدراسة (١٢) من الأطفال ذوي متلازمة داون، و (١٢) من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد. وأكمل هؤلاء المشاركين في الدراسة اثنين من المهام إحداها خاصة بقياس اللون الداخلي والأخرى متعلقة بالتنظيم المكاني للرموز المعرضة بصرياً. وأشارت النتائج إلى تفوق مجموعة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المسح البصري بشكل عام مقارنة بذوي متلازمة داون.

دراسة (Taha, 2016)

استهدفت الدراسة التحقق من العلاقة بين بعض العمليات المعرفية (الانتباه - التنظيم)، التكامل البصري-الحركي والإنجاز الأكاديمي في القراءة والكتابة والحساب. وانطوت عينة الدراسة على (٥٠) من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بمتوسط عمري (١٣.٥٢) عاماً وانحراف معياري قدره (١.٤٧)، ومن بلغ متوسط معامل الذكاء لهم (٥٩.٩١) بانحراف معياري (٢.٦٤). وبالنسبة للنتائج، فقد أوضحت أن هناك ارتباطاً موجباً بين الانتباه والتنظيم، والتكامل البصري-الحركي والإنجاز الأكاديمي (القراءة - الكتابة - الحساب) عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

دراسة (Shnitzer-Meirovich et al., 2017)

حاولت الدراسة التحقق من مستوى فهم الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية للاستعارات اللفظية والبصرية. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين إحداها من ذوي الإعاقة الفكرية غير المحددة وكان عدد أفرادها (٥٣) الذين تراوحت أعمارهم من (١٥) إلى (٥٩) عاماً، والأخرى من ذوي متلازمة داون وقوامها (٥٠) من الأفراد الذين تراوحت أعمارهم من (١٥) إلى (٥٢) عاماً. وبالنسبة للنتائج، فقد أوضحت انخفاض أداء كلتا مجموعتي الدراسة على اختبارات فهم الاستعارات اللفظية والبصرية، وكان الأداء أكثر سوءاً على اختبارات المهام البصرية، وأفضل على مهام الاستعارات اللفظية التقليدية مقارنة بغيرها. وكان أداء الأفراد بمجموعة ذوي

الإعاقة الفكرية غير المحددة أفضل مقارنة بمجموعة ذوي متلازمة داون فيما يتعلق بالاستعارات التقليدية، وهذا يمكن تفسيره في ضوء القصور اللغوي لتلك الفئة.

دراسة (Brez, 2019)

حاولت الدراسة التحقق من العلاقة بين الإدراك البصري والنمو الحركي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. وكانت عينة الدراسة مكونة من مجموعتين إحداها من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة (ن= ٢٢) بمتوسط عمري (٧.٢٢) عاماً وانحراف معياري (٠.٤٢) والأخرى من ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة (ن= ٢١) بمتوسط عمري (٧.٢٣) عاماً وانحراف معياري (٠.٤٣). وتم القياس بواسطة اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة، واختبار The Bender-Santucci Test لقياس المهارات الإدراكية - الحركية. وأشارت النتائج إلى وجود فروق في بين مجموعتي الدراسة في مهارات الإدراك البصري، والنمو الحركي. كما وجدت علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الإدراك البصري والنمو الحركي.

المحور الثاني: دراسات تناولت التواصل الاجتماعي وبعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية

دراسة (Eisenhower et al., 2007)

استهدفت الدراسة تقصي العلاقات الاجتماعية بين المعلم والتلميذ لدى الأطفال المعاقين عقلياً في سن السادسة (العدد=٥٨) والعاديين (٨٢)، كما حاولت الدراسة تقصي الخصائص السلوكية والاجتماعية ومهارات تنظيم الذات لدى الأطفال في سن الثالثة والسادسة كمنبئات بجودة العلاقة بين المعلم والتلميذ في سن السادسة. أشارت النتائج إلى انخفاض جودة العلاقة بين الأطفال المعاقين عقلياً ومعلميهم والمتمثلة في ضعف الألفة وشدة الصراع والاعتمادية مقارنة بالأطفال العاديين، وهذه الفروق لم يمكن تفسيرها بشكل كامل في ضوء انخفاض معدل الذكاء، حيث أسهمت خصائص الطفل والتفاعلات بينه وبين أولياء الأمور في سن الثالثة والسادسة بنسبة ٥٣.٥% من التباين في جودة العلاقة بين المعلم والتلميذ. كما أشارت النتائج إلى توسط ثلاثة متغيرات خاصة بالطفل (تنظيم الذات العام في سن الثالثة - المشكلات السلوكية وفق تقارير الامهات في سن السادسة - والمشكلات السلوكية وفق تقديرات المعلمين في سن السادسة) بشكل كامل للعلاقة بين حالة الإعاقة العقلية وجودة العلاقة بين المعلم والتلميذ، بينما توسطت المشكلات السلوكية في سن الثالثة- وفق تقارير الأمهات - تلك العلاقة بشكل جزئي. وبصفة عامة، تؤكد نتائج الدراسة على أهمية الخصائص السلوكية والاجتماعية للطفل المعاق عقلياً في التنبؤ بجودة العلاقة بينه وبين المعلم.

دراسة (Hardiman et al., 2009)

استهدفت الدراسة المقارنة بين الأطفال المعاقين فكرياً بدرجة متوسطة في موقفين تربيويين (الدمج - العزل) في الكفاءة الاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من ٤٥ من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة (٢٠ يمثلون مجموعة الدمج + ٢٥ يمثلون مجموعة العزل). أكمل الوالدين والمعلمون مقياس القوي والصعوبات والنسخة الثانية لمقياس السلوك التكيفي. أشارت النتائج إلي عدم وجود علاقة ذات دلالة بين مجموعتي الدراسة في معظم أبعاد الكفاءة الاجتماعية، بما يدعم إمكانية تحسين الأداء الوظيفي لدي المعاقين فكرياً في مختلف الأوضاع التربوية.

دراسة (Rezayi, 2014)

استهدفت الدراسة المقارنة بين المعاقين فكرياً والموهوبين في الكفاءة الاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من ٥٠ من الموهوبين ومثلهم من المعاقين فكرياً في الفئة العمرية من ١٢-١٣ عام، والذين تم اختيارهم عشوائياً. وقد استخدمت الدراسة مقياس فلنر Felner رباعي البعد للكفاءة الاجتماعية. أشارت النتائج إلي تفوق الموهوبين علي المعاقين عقلياً علي مقياس الكفاءة الاجتماعية، وتفوق الإناث في كلتا المجموعتين علي الذكور. تؤكد نتائج تلك الدراسة علي إمكانية عزو القصور في الكفاءة الاجتماعية لدي المعاقين فكرياً للتخلف العقلي والقصور في نظرية العقل والوظيفة التنفيذية، بينما يرجع تفوق الموهوبين في هذا الشأن إلي ارتفاع مستوي الذكاء والقدرات الفائقة في معالجة وتفسير المعلومات الاجتماعية.

المحور الثالث: دراسات تناولت العلاقة بين الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية
دراسة (Patel, 2004)

استهدفت الدراسة الكشف عن أثر اثنين من المتغيرات الاجتماعية-المعرفية (القدرة علي إدراك التعبيرات الوجدانية الوجهية ومهارات حل المشكلات) علي الكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية. تكونت عينة الدراسة من (٣٠) من الراشدين ذوي الإعاقة العقلية ($50 \leq IQ \leq 75$). استخدمت الدراسة المقياس المصور للانفعالات الوجهية (Ekman, 1976) ومقياس مهام الوسائل والغايات لحل المشكلات (Platt & Spivack, 1975)، ومقياس التنشئة الاجتماعية الفرعي من مقياس فينلاند للسلوك Vineland Behavior Scale (Sparrow, Balla, & Cicchetti, 1984) لقياس الكفاءة الاجتماعية وكذلك المقياس الفرعي لمهارات الحياة اليومية من المقياس السابق. أشارت النتائج إلي وجود علاقة دالة إحصائياً بين إدراك التعبيرات الوجهية facial decoding ومهارات حل المشكلات. وقد أسفر تحليل الانحدار المتعدد عن إمكانية عزو أكثر من نصف نسبة التباين في مهارات التنشئة الاجتماعية لدي الأفراد ذوي الإعاقة العقلية إلي مهارات حل المشكلات بمفردها. كما

وجدت علاقة ذات دلالة مرتفعة بين المهارات الاجتماعية المعرفية والكفاءة الاجتماعية مقارنة بالأداء الوظيفي التكيفي. ومن الواضح وجود أثر ذو دلالة للمهارات الاجتماعية المعرفية علي الأداء الوظيفي الينشخصي (الاجتماعي) لدي الراشدين ذوي الإعاقة العقلية، وبالتالي لابد من تضمين هذه المهارات عند تصميم التدخلات العلاجية التي تستهدف تحسين النمو الاجتماعي لدي هذه الفئة.

دراسة (Vandereet et al., 2011)

حاولت تلك الدراسة تقصي التغيرات النمائية في النطق واستخدام الإيماءات، بالإضافة إلى تقصي دور الجمع ما بين الكلمات - الإيماءات في ظهور الكلام المكون من كلمتين لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق في استخدام النطق والإيماءات عند إصدار الطلب والتعليقات الخاصة بهؤلاء الأطفال. بلغ عدد المشاركين في تلك الدراسة (١٦) طفلاً من ذوي الإعاقة الفكرية (٨ ذكور + ٨ إناث)، والذين تراوحت أعمارهم الزمنية عند بداية الدراسة ما بين (٣.١) إلى (٥.٧)، وأعمارهم العقلية ما بين (١.٥) إلى (٣.٣). وقد تم أخذ العينات الخاصة بإصدار الطلبات أو التعليقات لدى هؤلاء الأطفال كل أربعة أشهر على مدار عامين من خلال التفاعلات المقننة. وأشارت النتائج إلى أنه بالرغم من استخدام الأطفال للكلمات المنطوقة بالإضافة إلى زيادة وتنوع المفردات المستخدمة بمرور الوقت، إلا أن معدل استخدام الإيماءات كان أكثر ثباتاً. كما كان الجمع بين الكلمات - الإيماءات سابقاً (وليس تالياً) للكلام المكون من كلمتين. وأخيراً، كان معدل استخدام الإيماءات أكثر ارتباطاً بالطلبات أكثر من التعليقات.

دراسة (Vandereet et al., 2011)

كان الهدف من تلك الدراسة هو تحديد درجة اعتمادية الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية على الإشارات اليدوية أثناء اكتسابهم للمفردات التعبيرية وعلاقة ذلك ببعض خصائص الطفل وغيرها من العوامل الاجتماعية - البيئية. وقد تم تقصي اكتساب المفردات اللغوية والإشارات اليدوية لمدة عامين لدى (٢٣) من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية باستخدام التقارير الوالدية، كما تم قياس المهارات المعرفية والتواصلية والفهم المفرداتي في بداية الدراسة. أسفرت النتائج عن وجود أربعة بروفيلات خاصة باكتساب المفردات لدى أفراد العينة، وإلى انخفاض معدل اكتساب المفردات التعبيرية في القياس التتبعي لدى أولئك الأطفال ذوي المستويات المرتفعة من التأخر المعرفي والتواصلية والفهم المفرداتي في القياس الأولي، ومع ذلك لم ترتبط تلك المتغيرات بدرجة اعتمادية الأطفال على الإشارات اليدوية. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين مجموعة محددة من المهارات المعرفية والتواصلية والفهم واكتساب الإشارات اليدوية.

دراسة (Coppens-Hofman et al., 2013)

هدفت الدراسة إلى تحديد اضطرابات النطق لدى الراشدين ذوي الإعاقة الفكرية، مع التركيز بصفة خاصة على اضطرابي التلعثم والتبعثر الكلامي. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٨) من الراشدين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة والمتوسطة، والذين تراوحت أعمارهم ما بين ١٨-٤٠ عاماً، ونسبة ذكائهم ٤٠-٧٠. وممن أعرب مقدمي الرعاية لهم بعدم وضوح ما يتلفظون به من كلام. وتم تحليل الكلام التلقائي لهؤلاء باستخدام معايير الكلام الخاصة بالأطفال والراشدين من العاديين. وبالنسبة للنتائج، فقد أسفرت النتائج عن معاناة ٢٢ (٧٥%) من المشاركين من قصور كلامي اكلينيكي، ومن هؤلاء تم تشخيص (٢١%) باضطراب التبعثر الكلامي، و(٢٩%) باضطراب التبعثر الكلامي-التلعثم، و(٢٥%) باضطراب التبعثر الكلامي الواضح، بينما لم تظهر أي سمات تشخيصية لاضطراب التلعثم. وأخيراً، يمكن القول بأن هناك سمات خاصة بالقصور الكلامي لدى الراشدين ذوي الإعاقات الفكرية وعدم الوضوح الكلامي.

دراسة (Donohue et al., 2015)

استهدفت الدراسة تقصي نوعية العلاقة بين عدم الوضوح الكلامي والتأخر الحركي وأربعة من العوامل الاجتماعية الاقتصادية المتمثلة في عمر مقدم الرعاية، ومستوى تعليمه، والدخل الأسري و/أو حجم الأسرة. وقد أجريت تلك الدراسة على مجموعة من المعاقين فكرياً بدولة جنوب أفريقيا، حيث أكمل مقدمي الرعاية (١٤٥) لهؤلاء الأطفال المقاييس الخاصة بما سبق ذكره من متغيرات أسرية، بالإضافة إلى المقاييس المتعلقة بأوجه القصور الكلامي أو الحركي. أسفرت النتائج عن كون حجم الأسرة منبئاً ذو دلالة بوضوح الكلام لدى المعاقين فكرياً، حيث انخفضت احتمالية وضوح الكلام لدى الأطفال المتواجدين في أسر كبيرة الحجم مقارنة بغيرهم.

دراسة (Poloczek et al., 2016)

استهدفت الدراسة تقصي التسميع اللفظي لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية. وقد تشكلت عينة تلك الدراسة من (٩٠) من المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة و(٩٠) من العاديين من نفس العمر العقلي، كمجموعة ضابطة. وبصفة خاصة، حاولت الدراسة الكشف عن أثر طول الكلمة في الاستدعاء غير اللفظي، وتحديد مدى استخدام أفراد العينة للاستراتيجيات اللفظية عند تذكر مجموعة من الصور. وبالنسبة للنتائج، فلم توجد أية فروق ذات دلالة بين المجموعتين فيما يتعلق بأثر طول الكلمة على الاستدعاء، بما يشير إلى استخدام أفراد كلتا المجموعتين لاستراتيجيات لفظية متشابهة من المحتمل أن تكون التسجيل الفونولوجي لأسماء الصور. وبصفة عامة تشير النتائج إلى عدم قصور استخدام

الاستراتيجيات اللفظية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ومناسبتها للعمر العقلي بما يدعم المنظور النمائي.

دراسة (Stavroussi et al., 2016)

كان الهدف من تلك الدراسة هو تقصي الطلاقة اللفظية والذاكرة اللفظية قصيرة المدى لدى (١٢) من الراشدين ذوي متلازمة داون، و(١٢) من الراشدين ذوي الإعاقة الفكرية غير المحددة. وقد تم التكافؤ بين أفراد كلتا المجموعتين في المفردات الاستقبالية والعمر الزمني. وتم قياس أداء المشاركين في موقفين باستخدام اختبار الطلاقة اللفظية (طلاقة المعاني والطلاقة الفونيمية). وبالإضافة إلى قياس عدد الكلمات الصحيحة، تم تقييم استخدام استراتيجيات Clustering & Switching. وبالنسبة للعلاقة ما بين الذاكرة اللفظية قصيرة المدى والطلاقة اللفظية، فقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة بين مجموعة الكلمات المنطوقة في اختبارات الطلاقة اللفظية وعدد التقلات الفونيمية والذاكرة اللفظية قصيرة المدى في مجموعة متلازمة داون، بينما وجدت علاقة موجبة دالة إحصائياً بين انتاجية الكلمات في اختبار الطلاقة اللفظية وعدد التقلات الفونيمية في كلتا المجموعتين.

دراسة (Mungkhetklang et al., 2016)

حاولت الدراسة تقصي مدى إسهام الذاكرة (السمعية والبصرية) والمفردات على القدرة اللغوية غير اللفظية لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية. ومن أجل ذلك، تم تطبيق اختبارات القدرة اللغوية غير اللفظية على (١٧) من المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية و (٣٩) من العاديين من نفس العمر العقلي. أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبارات غير اللفظية أو المفردات الخاصة باللغة الاستقبالية، ووجود فروق دالة إحصائياً في مفردات اللغة التعبيرية. كما أسفرت تحاليل الانحدار عن إسهام الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة العاملة بنسبة بسيطة من التباين في القدرة غير اللفظية في مجموعة العاديين، بينما أسهمت الذاكرة البصرية قصيرة المدى والذاكرة العاملة اللفظية بمعظم التباين الكائن في القدرة غير اللفظية في مجموعة المعاقين فكرياً. وتجدر الإشارة إلى الأثر الكبير للمفردات على القدرة غير اللفظية في كلا المجموعتين. وقد تفوق أثر المفردات في تلك القدرة لدى العاديين، بينما كان العكس بالنسبة لمجموعة المعاقين. وقد كان للذاكرة البصرية والسمعية والمفردات أثر ذو دلالة في حل المشكلات البصرية غير اللفظية لكلا المجموعتين، مع وجود تباين في حجم الأثر في كل مجموعة. وبصفة عامة، تشير النتائج إلى كون المفردات - وليس الذاكرة - العنصر الأهم في حل المشكلات غير اللفظية بالنسبة للعاديين، بينما كانت الذاكرة البصرية قصيرة المدى والذاكرة العاملة اللفظية أكثر تأثيراً من المفردات في مجموعة المعاقين فكرياً.

دراسة (Coppens-Hofman et al., 2017)

حاولت الدراسة تقصي الخصائص الكلامية ومدى وضوح الكلام لدى الراشدين ذوي الإعاقة الفكرية. ولتحقيق هذا، تم تسجيل الكلام التلقائي ومهام تسمية الصور لدى (٣٦) من الراشدين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة والمتوسطة. وقد تم الحكم على الوضوح الكلامي الخاص بتسجيلات الكلام التلقائي من قبل (٢٥) من المستمعين العاديين، بينما تم تحليل الأداء الخاص بتسمية الصور من خلال تحليل الخطأ الفونولوجي phonological error analysis استناداً إلى أحكام الخبراء في المجال. وبالنسبة للنتائج، فقد أسفرت تحاليل الخطأ الفونولوجي عن وجود العديد من العيوب الكلامية على المستويين الفونيمي والمقطعي، ووجود علاقة بين تكرار أنواع متعددة من الأخطاء ومدى جودة الكلام ووضوحه. ويمكن تفسير هذه المشكلات الكلامية في ضوء القدرة على الضبط الحركي الكلامي ومشكلات تخطيطية.

تعقيب عام على الدراسات السابقة

يتضح مما سبق عرضه من دراسات سابقة أنها ركزت على جوانب مختلفة، دون جوانب أخرى مهمة، وما الدراسة الحالية إلا محاولة لسد هذه الثغرات، وإكمال لمسيرة البناء المتتالية على مدى السنوات السابقة حتى الوقت الحالي، كما تمت الملاحظة من عرض الدراسات السابقة قلة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وذلك في حدود اطلاع الباحث، كما أن معظم الدراسات التي اهتمت بدراسة الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي دراسات أجنبية، ولكن هناك دراسات تناولت الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي لدى ذوي الإعاقة الفكرية وغيرهم بشكل عام ولم تتناول أنماطه بشكل خاص، وهناك بعض الدراسات الأجنبية التي أكدت على أن الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بالفعل يعانون من مشكلات في المهارات البصرية بوجه عام والإدراك البصري على وجه التحديد ومن هذه الدراسات دراسة (Blasi et al., 2007)، دراسة (Elbasan et al., 2011)، دراسة (Memisevic & Sinanovic, 2012)، دراسة (Boot et al., 2012)، دراسة (Boot et al., 2013)، دراسة (Memisevic & Sinanovic, 2013)، دراسة (Sinanovic, 2013)، دراسة (Wilkinson & McIlvane, 2013)، دراسة (Taha, 2016)، دراسة (Shnitzer-Meirovich et al., 2017)، دراسة (Brez, 2019).

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية لديهم قصور واضح في التواصل الاجتماعي ومنها دراسة (Eisenhower et al., 2007)، دراسة (Hardiman et al., 2009)، دراسة (Rezayi, 2014).

وقد بينت بعض الدراسات إلى أنه توجد علاقة بين المهارات البصرية وتحديد الإدراك البصري وبين التواصل الاجتماعي مع اختلاف العينات ومنها دراسة (Patel, 2004)، دراسة (Vandereet et al., 2011)، دراسة (Vandereet et al., 2011)، دراسة

(Coppens-Hofman et al., 2013)، دراسة (Donohue et al., 2015)، دراسة (Stavroussi et al., 2016)، دراسة (Poloczek et al., 2016)، دراسة (Mungkhetklang et al., 2016)، دراسة (Coppens-Hofman et al., 2017).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن القول بأنها لا تعكس واقع المشكلات الناتجة عن خفض الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي، ونظراً لندرة هذه الدراسات لهذا الموضوع - في حد اطلاع الباحث، رغم ما للموضوع من أهمية نظرية وتطبيقية، بالإضافة إلى أن ندرة الدراسات العربية التي تناولت الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، يمثل مؤشراً لضرورة الاهتمام بدراستها، مع تجنب أوجه النقد التي وصفت في التعقيب على الدراسات بهدف الوصول إلى نتائج أكثر قابلية للتعميم، بالإضافة إلى اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حداثه موضوعها، واختيار عيناتها التي هي في حاجة ماسة الى المساندة من قبل الآخرين، وقد استفاد الباحث من البحوث والدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج في صياغة فروض الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة، وتحديد العينة ومواصفاتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، هذا بالإضافة إلى سعي الباحث نحو الحرص على التواصل والتكامل بين عرض الدراسات السابقة وتطبيق الأساليب والأدوات الخاصة بالدراسة، والسعي نحو تقديم عرض متكامل ومتفاعل وصولاً إلى المستوي المنشود وفقاً للتوجيهات التربوية والإرشادية السليمة التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع المصري.

فروض الدراسة

١. توجد علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.
٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الإدراك البصري لدى الذكور والإناث.
٣. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات التواصل الاجتماعي لدى الذكور والإناث.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي.

عينة الدراسة:

أُجريت الدراسة على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

١- عينة التحقق من الخصائص السيكومترية:

تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية من (٥٠) من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، تراوحت أعمارهم ما بين (٩ - ١٢) عاما.
٢- العينة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية من (٨٠) من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة منهم (٤٠) ذكور و (٤٠) إناث، تراوحت أعمارهم ما بين (٩ - ١٢) عاما بمتوسط عمري قدره (١٠.٨٤) وانحراف معياري (٠.٨٤).
أدوات الدراسة:

استخدم الباحث في دراسته الأدوات التالية:

١- مقياس الإدراك البصري

إعداد

إ.د/ فيوليت فؤاد إبراهيم
استاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية - جامعة عين شمس
د/ محمود رامز يوسف
مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية - جامعة عين شمس
عينة التحقق من الخصائص السيكومترية:

تكونت عينة البحث من الأطفال المعوقين عقليا بمدرسة حلوان التربوية الفكرية التابعة للإدارة حلوان التعليمية بمحافظة القاهرة، وبلغ مجموع العينة (٨) مقسمين إلى (٥) ذكور وعدد (٣) إناث من الأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعلم، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٤ - ٨) سنة، وتراوحت نسب ذكائهم ما بين (٥٠ - ٧٠) درجة على مقياس "ستانفورد بينية" الصورة الخامسة.

ثانيا: خطوات إعداد مقياس مهارات الإدراك البصري للأطفال المعاقين عقلية القابلين للتعلم:

أعد الباحث مقياسا في مهارات الإدراك البصري التي يهدف البحث إلى تنميتها؛ لمعرفة فاعلية البرنامج القائم على طريقة منتسوري في تنمية مهارات الإدراك البصري للأطفال المعاقين عقلية القابلين للتعلم:

وقد صار بناء المقياس طبقا لما يلي:

١- تحديد هدف المقياس.

٢- مصادر إعداد المقياس.

- ٣- تحديد محتوى المقياس.
 - ٤- صياغة مفردات المقياس.
 - ٥- الخصائص السيكومترية للمقياس.
 - ٦- حساب زمن المقياس.
- ونتاولها فيما يلي بشيء من التفصيل:**
- ١- هدف المقياس:**

يهدف هذا المقياس إلى تحديد مستوى الأطفال المعاقين عقلية القابلين للتعلم في بعض مهارات الإدراك البصري، وذلك قبل تطبيق الجلسات المصممة في ضوء طريقة منتسوري وبعدها، وذلك لمعرفة فاعليتها في تنمية مهارات الإدراك البصري لديهم، ولمعرفة مدى تحقق أهداف البحث.

٢- مصادر إعداد المقياس:

اعتمد الباحث في إعداد المقياس على مجموعة من المصادر المتعددة المتنوعة منها:
أ- اطلع "الباحث" في حدود ما توفر له على ما في التراث السيكولوجي من أطر نظرية تتناول مفهوم مهارات الإدراك البصري للأطفال المعوقين عقليا، وما يتضمنه هذا التراث من مفاهيم وتعريفات وأبعاد مختلفة للإدراك البصري، وتحديد التعريف الإجرائي له: السيد عبد الحميد سليمان السيد (٢٠٠٣)، حسينة طاع الله (٢٠٠٨)، رشا مرزوق حميدة (٢٠٠٧)، سهام بدر الدين عامر (٢٠٠٠)، عزة عبد الرحمن عافية (٢٠١١)، على تهامي ريان (٢٠١٣)، كامران عبد الرحمن ناريمان (٢٠١٠)، محمد جعفر ثابت (٢٠٠٧)، مروة سالم محمد (٢٠١٢)، مروة شيخ الأرض (٢٠٠٩)، منصور عبدالله صياح (٢٠٠٩):
ب- البحوث والدراسات العربية التي قامت بإعداد مقاييسات بشكل عام، ومقاييسات الإدراك البصري بشكل خاص.

ت- المراجع العربية والأجنبية في مجال قياس وتقويم المهارات.

ج- آراء بعض المتخصصين في مجال الإعاقة العقلية.

٣- تحديد محتوى المقياس:

بعد أن حدد الباحث مهارات الإدراك البصري من حيث نسب استطلاع آراء المحكمين على قائمة المهارات، والتي هدفت الجلسات إلى تنميتها، فقد اقتصر المقياس على هذه المهارات والجدول التالي يوضح مواصفات المقياس.

جدول (١) مواصفات مقياس مهارات الإدراك البصري للأطفال المعاقين عقلية القابلين للتعلم

م	المهارات	وزن المهارة بحسب زمن التدريس	عدد الدرجات لكل مهارة	وزن المهارة بحسب عدد الدرجات
١	المطابقة بين الأشكال.	%١٤.٢٨٥	٣	%١٤.٢٨٥
٢	التمييز الإدراكي للشكل.	%١٤.٢٨٥	٣	%١٤.٢٨٥
٣	التمييز الإدراكي للحجم.	%١٤.٢٨٥	٣	%١٤.٢٨٥
٤	الثبات الإدراكي.	%١٤.٢٨٥	٣	%١٤.٢٨٥
٥	الإدراك المكاني.	%١٤.٢٨٥	٣	%١٤.٢٨٥
٦	التمييز بين الشكل والأرضية.	%١٤.٢٨٥	٣	%١٤.٢٨٥
٧	الإغلاق البصري.	%١٤.٢٨٥	٣	%١٤.٢٨٥
	المجموع	%١٠٠	٢١ درجة	%١٠٠

٤ - صياغة مفردات المقياس:

- راع الباحث عند صياغة أسئلة المقياس مجموعة من الاعتبارات، وهي:
- أ- أن تكون المفردات واضحة، وبعيدة عن الكلمات التي لها أكثر من معنى.
- ب- أن تكون الصور واضحة ومفهومة لعينة البحث ولا تتحمل أكثر من تفسير.
- ج - أن تكون صور كل مفردة متساوية الحجم قدر المستطاع.
- د- أن يتجنب الحشو، وما هو بعيد عن موضوع المقياس.
- هـ- أن تكون المفردات موضوعية نظرا لأن هذه النوعية من الأسئلة تتفق مع خصائص الأطفال المعاقين عقلية؛ ولتميز هذه النوعية من المقياسات بمميزات عديدة كصدقها العالي وثباتها وموضوعيتها، وانخفاض درجة التخمين.
- و. أن يقيس مجموع المفردات المهارات المستهدفة.
- ز- الابتعاد عن الأسئلة المعقدة. وتأسيسا على ما سبق فقد تم وضع المقياس في صورته المبدئية، وتكون المقياس من (٢١) أسئلة
- ٥- الخصائص السيكومترية للمقياس: وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس قام الباحث بالتأكد من:
- أ- صدق المقياس.
- ب- ثبات المقياس. وبتناولها فيما يلي بشئ من التفصيل:
- ثبات المقياس:**

يقصد بثبات المقياس أن يعطي نفس النتائج أو نتائج متقاربة إذا تكرر تطبيقه مع نفس العينة في ظروف مماثلة بعد مرور فترة من الزمن.

ولحساب ثبات المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس مع عينة من الأطفال المعاقين عقلية القابلين للتعلم (٨) أطفال، ثم أعيد تطبيق المقياس مع نفس العينة بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول.

وبعد تصحيح المقياس في التطبيقين الأول والثاني، ورصد النتائج. تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بيرسون بين درجات الأطفال في التطبيقين الأول والثاني للمقياس . وقد بلغ معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق باستخدام المعادلة السابقة ولذلك فإن معامل الثبات = (٠.٨٣) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، وبذلك يصبح صالح للتطبيق ويمكن الاعتماد عليه.

ب. صدق المقياس:

ويقصد به مدى تمثيل المقياس للجوانب التي وضع لقياسها ويطلق عليه الصدق المنطقي Logical Validity فصدق المحتوى يرتبط بمدى ملائمة محتوى المقياس للمجال الذي يقيسه.

وهناك عدة طرق لحساب الصدق استخدمتها الباحثة كما يلي:

• صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء آرائهم، والحكم على مدى صلاحية المقياس والتأكد من:

- سلامة تعليمات المقياس ووضوحها.

- قدرة مفردات المقياس على قياس المهارات.

- ملائمة المقياس للتطبيق على عينة البحث.

- صحة الصياغة اللغوية.

وفي ضوء آراء المحكمين تم العمل على تلافي أوجه القصور في المقياس بحيث أصبح المقياس في صورة صحيحة" واتفاق المحكمين على ذلك، ودل هذا على صدق المحتوى للمقياس. . الصدق الذاتي:

وتم حسابه عن طريق إيجاد الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس باتباع المعادلة التالية:

الصدق الذاتي = معامل الثبات

ولما كان معامل ثبات المقياس هو (٠.٨٣) المحسوب بطريقة إعادة المقياس. فإن معامل الصدق الذاتي = (٠.٩١) هو معامل مرتفع يمكن الاعتماد عليه

حساب زمن المقياس:

تم تحديد زمن المقياس بحساب مجموع الزمن الذي استغرقته جميع الأطفال في الإجابة عن المقياس، ثم قسمة مجموع الزمن على عدد الأطفال عينة الدراسة الاستطلاعية. حيث بلغ متوسط الزمن الذي استغرقه الأطفال في الإجابة عن المقياس (٣٠) دقيقة تقريبا. ملحق رقم (١) الاختبار النهائي لمهارات الإدراك البصري للأطفال المعاقين عقلية القابلين للتعلم.

مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، العدد ٤٦، ج١، أبريل ٢٠١٩ = (٧٢٨)

تفسير النتائج ومناقشتها:

١. لحساب ثبات زمن المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس مع عينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، ثم أعيد تطبيق المقياس مع نفس العينة بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول. وقد بلغ معامل الثبات = (٠.٨٣) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، وبذلك يصبح صالح للتطبيق ويمكن الاعتماد عليه.
٢. لحساب صدق المقياس تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء آرائهم، وللحكم على مدى صلاحية المقياس، وفي ضوء آراء المحكمين تم العمل على تلافي أوجه القصور في المقياس بحيث أصبح المقياس في صورة صحيحة واتفق المحكمين على ذلك، ودل هذا على صدق المحتوى المقياس.
٣. كما أن المقياس قد تضمن عرض القيمة النظرية له ومدى تغطيته لمهارات الإدراك البصري للأطفال المعاقين عقلية القابلين للتعلم (العينة محل القياس).
٤. ومن خلال ما تقدم يرى الباحث أن المقياس صالح للاستخدام والتطبيق لأغراض التشخيص النفسي ولأغراض البحث العلمي اللاحق.

مفتاح تصحيح المقياس

- يتكون المقياس من مجموعة من الأسئلة تقيس مهارات للأطفال المعاقين عقلية القابلين للتعلم.
- أسئلة الاختيار تتطلب من الأطفال المعاقين عقلية القابلين للتعلم الاختيار من وسط ثلاث مفردات.
- ورقة الإجابة هي نفسها ورقة الأسئلة، حيث يقوم الطفل المعاق عقلية بوضع علامة على الاختيار الصحيح أو الإجابة الصحيحة.
- يتكون المقياس من (٢١ مفردة) بواقع درجة لكل إجابة صحيحة، بمعنى أن مجمل درجات المقياس (٢١ درجة).

٢- مقياس التواصل الاجتماعي (إعداد: الباحث). مبررات إعداد المقياس:

- ١) معظم الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث الصياغة اللفظية، وقد تصلح لأعمار تختلف عن أعمار عينة الدراسة.
 - ٢) معظم الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث طول العبارة نفسها، والتعامل مع عبارات طويلة جداً يؤدي إلى ملل وتعب هؤلاء الأفراد.
 - ٣) معظم المفردات والأبعاد في المقاييس السابقة غير مناسبة لطبيعة عينة الدراسة.
 - ٤) يتناول البحث الحالي مرحلة عمرية لم تتوفر لها مقاييس ملائمة لقياس التواصل الاجتماعي.
- وبناء على ما سبق قام الباحث بإعداد مقياس التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة.

ولإعداد مقياس التواصل الاجتماعي قام الباحث بالآتي:

أ- الإطلاع على الأطر النظرية والكثير من الدراسات السابقة التي تناولت التواصل الاجتماعي.

ب- تم الإطلاع على عدد من المقاييس التي استُخدمت لقياس التواصل الاجتماعي والتي منها مقياس (Eisenhower et al., 2007)، (Hardiman et al., 2009)، (Rezayi, 2014).

ج - في ضوء ذلك قام الباحث بإعداد مقياس التواصل الاجتماعي، مكوناً من (٢٠) مفردة. وقد اهتم الباحث بالدقة في صياغة عبارات المقياس، بحيث لا تحمل العبارة أكثر من معنى، وأن تكون محددة وواضحة بالنسبة للحالة، وأن تكون واضحة ومفهومة، وأن تكون مصاغة باللغة العربية، وألا تشتمل على أكثر من فكرة واحدة، مع مراعاة صياغة العبارات في الاتجاه الموجب.

الخصائص السيكومترية لمقياس التواصل الاجتماعي:

أولاً- حساب صدق المقياس:

١- صدق المحكمين:

تمّ عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس بكلية التربية بمختلف الجامعات، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض المفردات والتي قل الاتفاق عليها عن (٨٠%) بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق

عليه المحكمون، وبناء على ذلك لم يتم حذف أي مفردة لأن نسبة الاتفاق لم تقل عن (٨٠%).

٢ - الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

تم حساب صدق المقياس عن طريق المقارنة الطرفية (صدق التمايز)، وذلك بترتيب درجات العينة الاستطلاعية وفق الدرجة الكلية للمقياس تنازلياً، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

صدق المقارنة الطرفية لمقياس التواصل الاجتماعي

مستوى الدلالة	قيمة ت	الإرباعى الأدنى ن=١٣		الإرباعى الأعلى ن=١٣	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
٠.٠١	٢٤.١٧٢	٠.٧٩	٢٦.٨٤	٢.٢٩	٥١.٣٨

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى درجات الأطفال ذوى المستوى المرتفع وذوى المستوى المنخفض، وفى اتجاه المستوى المرتفع، مما يعنى تمتع المقياس بصدق تمييزى قوى.

ثانياً- ثبات المقياس:

١- طريقة إعادة التطبيق:

وتمّ ذلك بحساب ثبات مقياس التواصل الاجتماعي من خلال إعادة تطبيق المقياس بفواصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على العينة الاستطلاعية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت معاملات الارتباط (٠.٧٥٤) وهي دالة عند (٠.٠١) مما يشير إلى أنّ المقياس يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرّة تحت ظروف مماثلة.

٢- طريقة معامل ألفا . كرونباخ:

تمّ حساب معامل الثبات لمقياس التواصل الاجتماعي باستخدام معامل ألفا - كرونباخ وكانت القيمة (٠.٧٦١) وهي مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحث بتطبيق مقياس التواصل الاجتماعي على العينة الاستطلاعية التى اشتملت (٥٠) من الأطفال ذوى الاعاقة الفكرية، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على على المفردات الفردية، والثانى على المفردات الزوجية، وذلك لكل طفل على حدة، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان - براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية

مرتفعة، حيث تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٥):

جدول (٥)

مُعاملات ثبات مقياس التواصل الاجتماعي بطريقة التجزئة النصفية

سبيرمان . براون	جتمان
٠.٨٠٧	٠.٧٢٧

يتضح من جدول (٥) أن معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للتواصل الاجتماعي.
ثالثاً - الاتساق الداخلي:

وذلك من خلال درجات العينة الاستطلاعية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٥١٤	١١	**٠.٥٢٨
٢	*٠.٢١٨	١٢	**٠.٦٠٩
٣	**٠.٥٣٢	١٣	**٠.٤٣٢
٤	**٠.٦١٤	١٤	**٠.٤٨٧
٥	**٠.٥١٧	١٥	**٠.٥٣٢
٦	**٠.٤٦٩	١٦	**٠.٥٨٢
٧	**٠.٥٢٤	١٧	**٠.٥٧٩
٨	**٠.٤٨٧	١٨	**٠.٦٠٨
٩	**٠.٦٢٥	١٩	**٠.٤٥٧
١٠	**٠.٦٤٧	٢٠	**٠.٥٥٨

* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٦) أن كل مفردات مقياس التواصل الاجتماعي معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائياً عند مستويين (٠.٠١، ٠.٠٥)، أي أنها تتمتع بالاتساق الداخلي.

الصورة النهائية لمقياس التواصل الاجتماعي:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٢٠) مفردة، كل مفردة تتضمن ثلاث استجابات.

تعليمات المقياس:

- (١) يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع من يقوم بتطبيق المقياس، حتى ينعكس ذلك على صدقه في الإجابة.
- (٢) يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أن الإجابة ستحاط بسرية تامة.
- (٣) يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عدم العشوائية في الإجابة.
- (٤) يجب الإجابة عن كل العبارات لأنه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها انخفضت دقة النتائج.

طريقة تصحيح المقياس:

حدد الباحث طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من ثلاث استجابات (دائماً، أحياناً، نادراً) على أن يكون تقدير الاستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وبذلك تكون الدرجة القصوى (٦٠)، كما تكون أقل درجة (٢٠)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع التواصل الاجتماعي، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " توجد علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ".
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي، والجدول (٧) يوضح النتيجة.

جدول (٧)

قيم معاملات الارتباط بين مقياس الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي (ن = ٨٠)

الإدراك البصري	عينة الدراسة	ن	التواصل الاجتماعي
	الذكور	٤٠	* * .٥١٤
	الإناث	٤٠	* * .٧٠١
	العينة ككل	٨٠	* * .٦٢٤

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٧) وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين مقياسي الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وبذلك يكون الفرض الأول للدراسة قد تحقق.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق بين متوسطي درجات الإدراك الاجتماعي لدى الذكور والإناث". وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) t-test للمجموعتين، والجدول (٨) يوضح النتيجة.

جدول (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت الإدراك البصري لدى مجموعتي الذكور والإناث

مستوى الدلالة	قيمة ت	الإناث ن = ٤٠		الذكور ن = ٤٠	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
٠.٠١	٨.٧٤٠	١.٥١	١٩.١٥	٢.٠٣	١٥.٦٥

بالنظر في جدول (٨) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في اتجاه الإناث، حيث كانت قيمة (ت) = (٨.٧٤٠)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبذلك يكون الفرض الثاني للدراسة قد تحقق.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " توجد فروق بين متوسطي درجات التواصل الاجتماعي لدى الذكور والإناث". وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) t-test للمجموعتين، والجدول (٩) يوضح النتيجة.

جدول (٩)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت في التواصل الاجتماعي لدى مجموعتي الذكور والإناث

مستوى الدلالة	قيمة ت	الإناث ن = ٤٠		الذكور ن = ٤٠	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
٠.٠١	٢٧.٢٥٠	٢.٢٦	٣٦.٢٥	١.١٥	٢٥.٣٠

بالنظر في جدول (٩) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة في اتجاه الإناث في التواصل الاجتماعي، حيث كانت قيمة (ت) = (٢٧.٢٥٠) في التواصل الاجتماعي، وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبذلك يكون الفرض الثالث للدراسة قد تحقق.

مناقشة نتائج الدراسة:

بعد العرض السابق لنتائج الدراسة يمكن مناقشتها وتفسيرها فى ضوء الفروض والدراسات السابقة وذلك على النحو التالى:

أسفرت النتائج عن وجود علاقة طردية دالة احصائيا بين الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة، كما أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة احصائيا في الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي لصالح عينة الإناث، كما تحقق بالفرض الثاني والثالث.

وهذا ما أشارت إليه كثير من الدراسات، هذا وقد أكدت الدراسات على أن الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية لديهم مشكلات واضحة في الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي والتي منها دراسة (Blasi et al., 2007)، دراسة (Elbasan et al., 2011)، دراسة (Memisevic & Sinanovic, 2012)، دراسة (Boot et al., 2012)، دراسة (Memisevic & Sinanovic, 2013)، دراسة (Wilkinson & et al., 2013)، دراسة (Mcllvane, 2013)، دراسة (Taha, 2016)، دراسة (Shnitzer–Meirovich et al., 2017)، دراسة (Brez, 2019)، وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه بعض الدراسات إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية لديهم قصور واضح في التواصل الاجتماعي ومنها دراسة (Eisenhower et al., 2007)، دراسة (Hardiman et al., 2009)، دراسة (Rezayi, 2014)، وقد بينت بعض الدراسات إلى أنه توجد علاقة بين المهارات البصرية وتحديد الإدراك البصري وبين التواصل الاجتماعي مع اختلاف العينات ومنها دراسة (Patel, 2004)، دراسة (Vandereet et al., 2011)، دراسة (Vandereet et al., 2011)، دراسة (Donohue et al., 2011)، دراسة (Coppens–Hofman et al., 2013)، دراسة (Stavroussi et al., 2015)، دراسة (Poloczek et al., 2016)، دراسة (Mungkhetklang et al., 2016)، دراسة (Coppens–Hofman et al., 2017)، وهذا ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية.

ملخص النتائج:

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة طردية ذات دلالة احصائية دالة عند (٠.٠١) بين الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة، كما

أسفرت عن وجود فروق دالة احصائيا عند (٠.٠٠١) بين كل من الذكور والإناث في الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة لصالح الإناث.
توصيات الدراسة:

يوصى الباحث استناداً إلى ما كشفت عنه الدراسة الحالية بما يلي:

- ١- الاهتمام بسيكولوجية الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية.
- ٢- الاهتمام بتحسين الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة.
- ٣- عقد دورات تدريبية للمعلمين لتوضيح خصائص هذه الفئة في نموهم المتكامل وتحسين سلوكياتهم.

دراسات مقترحة:

- استناداً إلى الإطار النظري والدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية يقترح الباحث عدد من الموضوعات البحثية التي تحتاج إلى إجراء مزيد من الدراسات للوقوف على نتائجها:
- ١- برنامج إرشادي انتقائي لتنمية الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة.
 - ٢- برنامج إرشادي لتحسين مستوى الإدراك البصري والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة.

قائمة المراجع

- إبراهيم الشافعي إبراهيم (٢٠١١). بعض المتغيرات الشخصية المرتبطة باضطرابات النطق والكلام لدى طلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية: دراسة تنبؤية مقارنة. *مجلة العلوم النفسية والتربوي،* ١٢ (١)، ١ - ٤٢.
- إيهاب الببلاوي، وأشرف عبدالحميد (٢٠١٣). *التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي*. الرياض: دار الزهراء.
- حصة محمد آل مساعد، أحلام العقابوى (٢٠١١). *مهارة الاتصال والتفاعل*. القاهرة: عالم الكتاب.
- زينب محمود شقير (٢٠٠١). *اضرابات اللغة والتواصل*. (ط٢)، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- زينب محمود شقير (٢٠٠٩). *علم النفس الاجتماعى والمشكلات الاجتماعية للفرد والمجتمع*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- مريم عبده فرج (٢٠٠٢). *مدى فاعلية برنامج إرشادي في تعديل بعض السلوكيات غير التوافقية لدى المتخلفات عقليا (فئة القابلات للتعلم)*. رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- American Psychiatric Association (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.)*. Arlington, VA: American Psychiatric Publishing.
- Blasi, F., Elia, F., Buono, S., Ramakers, G. & Nuovo, S. (2007). Relationships between visual-motor and cognitive abilities in intellectual disabilities. *Perceptual and Motor Skills, 104(3)*, 763-772.
- Boot, F., Pel, J., Evenhuis, H. & Van der Steen, J. (2012). Factors related to impaired visual orienting behavior in children with intellectual disabilities. *Research in developmental disabilities, 33(5)*, 1670-1676.
- Boot, F., Pel, J., Vermaak, M., van der Steen, J. & Evenhuis, H. (2013). Delayed visual orienting responses in children with developmental and/or intellectual disabilities. *Journal of Intellectual Disability Research, 57(12)*, 1093-1103.
- Breaz, M. (2019). The relationship between visual perception and motor development in schoolchildren with intellectual disabilities. *Agora Psycho-Pragmatica. 1(1)*. 77-89.
- Colletti, L., Shannon, R. & Colletti, V. (2015). The Development of Auditory Perception in Children after Auditory Brainstem Implantation. *Audiology & Neurotology 19 (6)*, 386-394.
- Coppens-Hofman, M. C. ; Terband, H.; Snik, A. M.; Maassen, B. A . (2017). Speech Characteristics and Intelligibility in Adults with Mild and Moderate Intellectual Disabilities. *Folia Phoniatr Logop, 68(4)*, 175-182.
- Coppens-Hofman, M., Terband, H., Maassen, B., van Schrojenstein Lantman-De, H., van Zaalen-op't Hof, Y. & Snik, A. (2013). Dysfluencies in the speech of adults with intellectual disabilities and reported speech difficulties. *Journal of communication disorders, 46(5)*, 484-494.
- Donohue, D., Bornman, J. & Granlund, M. (2015). Household size is associated with unintelligible speech in children who have intellectual disabilities: A South African study. *Developmental neurorehabilitation, 18(6)*, 402-406.
- Eisenhower, A., Baker, B. & Blacher, J. (2007). Early student- teacher relationships of children with and without intellectual disability:

- Contributions of behavioral, social, and self-regulatory competence. *Journal of School Psychology*, 45(4), 363-383.
- Elbasan, B., Atasavun, S. & Düger, T. (2011). Effects of visual perception and motor function on the activities of daily living in children with disabilities. *Fizyoterapi Rehabilitasyon*, 22(3), 224-230.
- Hardiman, S., Guerin, S. & Fitzsimons, E. (2009). A comparison of the social competence of children with moderate intellectual disability in inclusive versus segregated school settings. *Research in developmental disabilities*, 30(2), 397-407.
- Jane, B. (2008). Intervention of communication in children with intellectual disabilities. *Journal of Education and Practice*, 6 (36), 42 - 46.
- Memisevic, H. & Sinanovic, O. (2012). Predictors of visual-motor integration in children with intellectual disability. *International Journal of Rehabilitation Research*, 35(4), 372-374.
- Memisevic, H. & Sinanovic, O. (2013). Executive functions as predictors of visual-motor integration in children with intellectual disability. *Perceptual and motor skills*, 117(3), 913-922.
- Mungkhethklang, C., Bavin, E., Crewther, S., Goharpey, N. & Parsons, C. (2016). The contributions of Memory and Vocabulary to non-Verbal ability scores in adolescents with intellectual Disability. *Frontiers in Psychiatry*. 7 (5). 204.
- Park, U. (2008). Characteristics of phonological processing. Reading. Oral language and auditory processing skills of children with mild to moderate sensorineural hearing loss. *Ph D. of Philosophy*. The Pennsylvania State University The Graduate School College Of Education.
- Patel, N. (2004). The impact of social-cognitive skills on social competence in persons with mental retardation. *Dtktertation Abstract International: Section B: The Science:(9) Engineering*. 65. 1560. US: Univ Microfilms International.
- Poloczek, S., Henry, L., Danielson, H., Büttner, G., Mähler, C., Messer, D. J. ... & van der Molen, M. (2016). Strategic verbal rehearsal in adolescents with mild intellectual disabilities: A multi-centre European study. *Research in Developmental Disabilities*. 58. 83-93.
- Rezayi, S. (2014). Gifted and Intellectual Disabled Children's Social Competence Profile. *Iranian Journal of Cognition and Education*, 1(2), 21-26.
- Shnitzer-Meirovich, S., Lifshitz-Vahab, H. & Mashal, N. (2017). Comprehension of Verbal and Visual Metaphors among Individuals with Intellectual Disability with and without Down Syndrome. *Education and Training in Autism and Developmental Disabilities*, 52(3), 252.
- Stavroussi, P., Andreou, G. & Karagiannopoulou, D. (2016). Verbal Fluency and Verbal Short-Term Memory in Adults with Down Syndrome and Unspecified Intellectual Disability. *International Journal of Disability, Development and Education*, 63(1), 122-139.
- Taha, M. (2016). Structural Model of the Relationships among Cognitive Processes, Visual Motor Integration, and Academic Achievement in Students with Mild Intellectual Disability (MID). *Insights into Learning Disabilities*, 13(2), 131-150.
- Vandereet, J., Maes, B., Lembrechts, D. & Zink, I. (2011). Expressive vocabulary acquisition in children with intellectual disability: Speech or manual signs?. *Journal of Intellectual and Developmental Disability*, 36(2), 91-104.

- Vandereet, J., Maes, B., Lembrechts, D. & Zink, I. (2011). The role of gestures in the transition from one to two word speech in a variety of children with intellectual disabilities. *International journal of language & communication disorders*, 46(6), 714-727.
- Wilkinson, K. & McIlvane, W. (2013). Perceptual factors influence visual search for meaningful symbols in individuals with intellectual disabilities and Down syndrome or autism spectrum disorders. *American journal on intellectual and developmental disabilities*, 118(5), 353-364.